والطاغوت قال ابن عباس رضي الله عنهما الجبت اسم الشيطان بلغة الحبشة والطاغوت الكاهن وقال سعيد بن جبير الجبت الساحر بلغة الحبشة وقوله تعالى كان حوبا كبيرا قال ابن عباس رضي الله عنهما اثما كبيرا بلغة الحبشة وقوله تعالى ان ابراهيم لحليم اواه منيب قال ابن عباس رضي الله عنهما الاواه الموقن وفي لفظ المؤمن بلغة الحبشة وعن عمرو بن ميسرة عمر بن شرحبيل قال الاواه الداعي بلغة الحبشة وقوله تعالى يا ارضي ابلعي ماءك قال وهب ابن منبه ازدرديه بلغة الحبشة وقوله تعالى واعتدت لهن متكأ قال ابن سلمة الشوهر قال مجاهد هو الترنج بلسان الحبشة فانهم يسمون الترنج متكا وقوله تعالى طوبى لهم قال ابن عباس رضي الله عنهما اسم الجنة بلغة الحبشة وقوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال ابن عباس رضي الله عنهما السكر بلسان الحبشة الخل وقوله تعالى طه قال ابن عباس رضي الله عنهما هو كقولك يا رجل بلسان الحبش وعن عكرمة رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى طه قال بالحبشة يا رجل وقوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها بكسر الحاء وسكون الراء وحذف الالف على رواية ابي بكر عن عاصم قال ابن ابي حاتم عن عكرمة وجب بالحبشة وقوله تعالى كمشكاة فيها مصباح قال مجاهد وابن عباس المشكاة بلغة الحبشة الكوة وقوله تعالى اوبي معه قال ابو ميسرة سبحي بلسان الحبشة وقوله تعالى سيل العرم قال مجاهد هي المسناة التي يجمع فيها الماء ثم ينبثق وقوله تعالى تأكل منسأته قال الذي مسناة العصى بلسان الحبشة وقوله تعالى يس قال ابن عباس يا انسان بالحبشة وقال سعيد بن جبير يس بلغة الحبشة يا رجل وقال تعالى انه اواب قال عمرو بن شرحبيل الاواب المسبح بلغة الحبشة وقوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته قال ابو موسى الاشعري كفلين ضعفين بالحبشة وقوله تعالى ان ناشئة الليل قال ابن عباس قيام الليل بلسان الحبشة فان الرجل اذا قام الليل قالوا انشأ فلان وقوله تعالى السماء منفطر به قال ابن عباس ممتلية به بلسان الحبشة وقوله تعالى فرت من قسورة قال ابن عباس الاسد يقال له بالحبشة وقال تعالى انه ظن ان لن يحور بلى قال ابن عباس وابن عكرمة بلغة الحبشة يرجع وقوله تعالى وطور سينين حسن بلغة الحبشة قال ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب فنون الافنان في قوله تعالى على الارائك ينظرون الارائك السرر بالحبشة جمع اريكة وقال في قوله تعالى ينظرون يعني يضحكون بالحبشة وفي البرهان ليتذلل والارشاد وقوله تعالى كوكب دري قال الدري المضي بلسان الحبشة وذكر ابو القاسم في كتاب لغات القرآن في قوله تعالى وغيض الماء معناه نقص بلغة الحبشة انتهى اقول قول المفسرين رحمهم الله تعالى في بعض الفاظ القرآن العظيم هذه بلغة الحبشة والزنجية ونحوها ليس معناه ان هذه الالفاظ بهذه المعاني ليس بعربية انما هي زنجية او حبشية بل معناه ان هذه الالفاظ بهذه المعاني جاءت في لغتهم ايضا فيكون ذلك من قبيل التوارد في اللغات التوارد في المعاني والعبارات لان الله لم يخاطب نبيه بلسان غير قريش كما صرح به الائمة ونقل عنه في تفسير الواحدي عند تفسير سورة طه واما ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم بلغتهم فكلمة سناه ولفظ الهرج فقد اخرج الامام البخاري عن ام خالد ابنة سعيد بن العاص قالت قدمت من ارض الحبشة وانا جويرية وكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة لها اعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الاعلام بيده ويقول سناه يعني الحسن بلغة الحبشة واخرج الامام احمد رضي الله عنه عن حذيفة رحمه الله تعالى قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ولكن اخبركم بمشاريطها وما يكون بين يديها فتنة وهرجا قالوا يا رسول الله الفتنة عرفناها فالهرج قال بالحبشة القتل اقول هذا مما يستدل به على شرف لسانهم ولطافته وفصاحته وبراعته ولا يحدث بلفظهم ما يقع من بعضهم من تبديل حرفا وتقديم وتحريف وتكسير وانه ورد عن سيد المرسلين ما معناه سين بلال عند الله شين بل ربما ينضم اليها بسبب ذلك حلاوة وتزداد عذوبة وطراوة فتصير كالسكر المكرر المسك المعنبر تبتاح به الارواح وتغتذي به الاشباح ولله در من قال في شانهم هذا المقال

شعر

وحديثهم لو ذقته سحر ● اغناك عن اكل وعن شرب ● وما الين هذه الابيات ● بوصف الحبشان وهو قول بعضهم ●

وحديثها السحر الحلال لانه ● لم يجن قتل مسلم المتحرز ● وان طال لم يملل وان هي اوجزت ● ود المحدث انها لم توجز ●

شرك العقول وفتنة ما مثلها ● للمطمئن وعقلة المستوفز ●

شعر

لا يتمل ولا يكره مجالسها ● ولا يمل على النجوى مناجيها ●

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

الفصل

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

الفصل الثالث

في لعب الحبوش بحرابهم في المسجد الشريف النبوي بحضرة الرسول صلى الله عليه وسلم فرحا بقدومه الشريف عليهم بالمدينة الشريفة

اعلم انه قد اخرج الامام احمد في مسنده وابو داود بسند صحيح عن انس رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعب الحبوش لقدومه بحرابهم فرحا بذلك واخرج الامام احمد عن انس رضي الله عنه قال كانت الحبشة يزفنون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية يرقصون ويقولون محمد عبد صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يقولون قالوا يقولون محمد عبد صالح واخرج الامام البخاري رحمه الله تعالى عليه عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بثوبه وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون في المسجد فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهم امنا بني ارفدة يعني من الامن قال الزركشي ارفدة بسكون الهمزة وسكون الراء وفتح الفاء وفتحها اشهر جد الحبشة وفي الصحاح قال ابو عمر بنو ارفدة جنس من الحبوش يرقصون كذا في ازهار العروش للعلامة السيوطي وروى العلامة ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتابه تنوير الغبش عن عائشة رضي الله تعالى قالت كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم لعب السودان بالدرق والحراب فاما سألت رسول الله واما قال اتشتهين ان تنظري اليهم فقلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده الشريف وهو يقول دونكم يا بني ارفدة حتى اذا امللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي وروى الشيخ العلامة المحدث محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي رحمه الله تعالى في كتابه مشكاة المصابيح عن عائشة رضي الله عنها قالت والله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون بالحراب في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه لانظر الى لعبهم بين اذنه وعاتقه ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو وروى الشيخ ابو الفرج الجوزي رحمه الله تعالى في كتابه تنوير الغبش عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فسمع لغطا وصوت صبيان يلعبون فقام فاذا حبشية تزفن والصبيان حولها فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعالى يا عائشة فانظري فجئت فوضعت ذقني على منكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما بين منكبيه الى راسه فقال لي اما شبعت فقلت لا لانظر منزلتي عنده وفي كتاب تحفة الورد للتجاني رحمه الله تعالى وورد في الخبر عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت اصوات اناس من الحبشة وغيرهم فهم يلعبون في يوم عاشوراء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحبين ان ترى لعبهم فقلت نعم يا رسول الله فارسل اليهم فجاؤوا وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بين البابين ووضع كفه على الباب ووضعت ذقني على ذراعه وجعلوا يلعبون وانا انظر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك فقلت اسكت مرتين او ثلاثا ثم قال يا عائشة حسبك الان فقلت نعم واشار اليهم فانصرفوا ونقل الشيخ العلامة ابو الفرج ابن الجوزي في كتابه تنوير الغبش عن ابن عوانة عن ابن ابي النبي صلى الله عليه وسلم واذا بكم مر بالحبشة وهم يلعبون ويقولون يا ايها الضيف المعرج طارقا هلا مررت بال عبد الدار هل الامرتهم تريد قراهم منعك بن جهد ومن اقتار

الفصل الرابع

فيما يدل على فضل النجاشي واصحابه رضي الله عنهم وفيه فصول

الفصل الاول في لفظة النجاشي واسمه وما يدل على فضله وعظمه وما جاء في شانه واصحابه الايات القرآنية والاحاديث النبوية اعلم انه قد اختلف العلماء في لفظة النجاشي على اقوال فقال ابن دريد انها حبشية وقال ابن قتيبة انما النجاشي اسم الملك كقولك هرقل وقيصر ولست ادري بالعربية هو او وفاق وقع بين العربية وغيرها وذكر المحب الطبري انها عربية من النجش بفتح النون واسكان الجيم وهي الاثارة ومنه النجش الزيادة في السلعة وهذا قيل الطالب السلعة نجاش وللطالب نجش لزيادة في ثمنها وقال الهروي رحمه الله تعالى قال ابو بكر اصل النجش مدح الشي واطراؤه وقال صاحب الحاوي اصل النجش الاثارة للشي ولذا قيل للصياد النجاش والناجش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)